

أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة

إسم الطالب

شذى جمعان جابر علي

مشروع التخرج - ١

كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميد أوشن

العام الدراسي / 2026

جدول المحتويات

٣	١. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
٤	١.١ المقدمة
٥	١.٢ مشكلة الدراسة
٥	١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري
٥	١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي
٦	١.٣ أهمية الدراسة
٦	١.٣.١ الأهمية النظرية
٦	١.٣.٢ الأهمية التطبيقية
٧	١.٤ قائمة المراجع

١ . الفصل الأول : الإطار العام للدارسة

١.١ المقدمة :

يشهد قطاع التعليم في السنوات الأخيرة تحولات متسارعة فرضتها التطورات التقنية والاقتصادية والمعرفية، الأمر الذي أدى إلى زيادة حدة المنافسة بين المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها، ولا سيما المؤسسات التعليمية الخاصة التي أصبحت مطالبة بتقديم خدمات تعليمية ذات جودة عالية، وتطوير أساليبها الإدارية والتنظيمية بما يضمن استمراريتها وقدرتها على التميز في بيئة تعليمية متغيرة. وفي ظل هذه التحولات، لم يعد الاعتماد على الأساليب التقليدية كافياً لتحقيق النجاح المؤسسي، بل أصبح من الضروري تبني توجهات إدارية حديثة ترتكز على الابتكار واستثمار الفرص والتطوير المستمر.

وفي المملكة العربية السعودية، تمثل رؤية المملكة 2030 إطاراً استراتيجياً شاملاً يدعم التحول نحو اقتصاد قائم على المعرفة والابتكار، ويعزز من دور المؤسسات التعليمية في إعداد الكفاءات البشرية القادرة على المنافسة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة (رؤية المملكة 2030، 2016). وانطلاقاً من ذلك، أصبحت المؤسسات التعليمية الخاصة مطالبة بتطوير قدراتها التنظيمية والإدارية، وتبني ممارسات حديثة تساهم في رفع مستوى أدائها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية بكفاءة وفعالية.

ويُعد التوجه الريادي (Entrepreneurial Orientation) أحد المفاهيم الإدارية المعاصرة التي حظيت باهتمام متزايد في الأدبيات الإدارية والتنظيمية، نظراً لدوره في تعزيز قدرة المؤسسات على الابتكار والمبادرة واستثمار الفرص والتكيف مع المتغيرات البيئية. ويشير التوجه الريادي إلى مجموعة من الممارسات والسلوكيات التنظيمية التي تتجسد في الابتكار، والاستباقية، وتحمل المخاطر المحسوبة، بما يساهم في تطوير الخدمات وتحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية للمنظمة (Miller, 1983؛ Slevin, 1989 & Covin).

وفي المقابل، تمثل الميزة التنافسية (Competitive Advantage) أحد الأهداف الاستراتيجية الرئيسية التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها، حيث تعكس قدرة المؤسسة على تقديم قيمة متميزة للمستفيدين بصورة تجعلها أكثر قدرة على المنافسة مقارنة بالمؤسسات الأخرى. وفي القطاع التعليمي، تتجلى الميزة التنافسية في جودة الخدمات التعليمية، وكفاءة العمليات الإدارية، والقدرة على استقطاب الطلاب والمحافظة عليهم، والاستجابة الفاعلة لاحتياجات المستفيدين ومتطلبات سوق العمل (Porter, 1985).

ونظراً لما تشهده مدينة جدة من توسع ملحوظ في قطاع التعليم الخاص وتزايد أعداد المؤسسات التعليمية وتنوع خدماتها، أصبحت المنافسة بين هذه المؤسسات أكثر وضوحاً، الأمر الذي يستدعي البحث عن العوامل التي يمكن أن تساهم في تعزيز قدرتها على التميز والاستمرار. ومن هذا المنطلق، يبرز التوجه الريادي كأحد المتغيرات المهمة التي قد تؤثر في تحقيق الميزة التنافسية، مما يبرر الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، سعياً إلى تقديم نتائج علمية يمكن أن تساهم في دعم متخذي القرار وتطوير الممارسات الإدارية في هذا القطاع الحيوي.

١.٢ مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود فجوة بحثية على المستويين النظري والتطبيقي فيما يتعلق بأثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة. فعلى الرغم من اهتمام الأدبيات الإدارية بمفهوم التوجه الريادي والميزة التنافسية، إلا أن الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما في قطاع التعليم الخاص لا تزال محدودة، خاصة في البيئة السعودية.

كما أن المؤسسات التعليمية الخاصة في مدينة جدة تواجه تحديات تنافسية متزايدة تتطلب منها تعزيز قدرتها على الابتكار وتحسين أدائها لضمان استمراريتها، الأمر الذي يستدعي دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بشكل علمي ومنهجي.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة؟

١.٢.١ الفجوة على المستوى النظري

حظي كل من التوجه الريادي والميزة التنافسية باهتمام واسع في الأدبيات الإدارية الحديثة، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بينهما في عدد من القطاعات. إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على القطاعات التجارية والصناعية والخدمية، في حين لا تزال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في قطاع التعليم الخاص محدودة، خصوصاً في البيئة السعودية.

كما تبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تتناول أثر أبعاد التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية داخل المؤسسات التعليمية، مما يشير إلى وجود فجوة معرفية تستدعي المزيد من البحث والدراسة.

١.٢.٢ الفجوة على المستوى التطبيقي

تشهد المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة منافسة متزايدة نتيجة التوسع في أعداد المؤسسات وتنوع الخدمات التعليمية المقدمة، مما يجعل تحقيق الميزة التنافسية والمحافظة عليها تحدياً مستمراً.

وفي ظل توجه المملكة العربية السعودية نحو تحقيق رؤية 2030، وسعي المؤسسات التعليمية إلى تحسين جودة خدماتها ورفع كفاءتها التشغيلية، تبرز الحاجة إلى دراسة دور التوجه الريادي في تعزيز قدرتها على التميز والاستجابة للتغيرات البيئية المتسارعة.

ومن هنا تتضح فجوة تطبيقية تتمثل في الحاجة إلى دراسة أثر التوجه الريادي في تحقيق الميزة التنافسية بالمؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة.

١.٣ أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهميتها النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

١.٣.١ أولاً: الأهمية النظرية

تتبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أحد المفاهيم الإدارية الحديثة وهو **التوجه الريادي**، وعلاقته ب**الميزة التنافسية** في سياق المؤسسات التعليمية الخاصة، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من البحث، خاصة في البيئة التعليمية السعودية.

وتسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات النظرية من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين التوجه الريادي وأبعاده المختلفة والميزة التنافسية، إضافة إلى دعم الإطار المعرفي المتعلق بتطبيقات الإدارة الريادية في القطاع التعليمي، والذي يُعد من القطاعات الحيوية والمنتامية. كما تقدم الدراسة إضافة علمية من خلال سد جزء من الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المؤسسات التعليمية الخاصة.

١.٣.٢ ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها من قبل القائمين على إدارة المؤسسات التعليمية الخاصة بمدينة جدة، من خلال التعرف على دور التوجه الريادي في تعزيز الميزة التنافسية وتحسين الأداء المؤسسي.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة متخذي القرار على تبني ممارسات ريادية فعالة تدعم الابتكار وتحسين جودة الخدمات التعليمية، بما يعزز قدرة المؤسسات على مواجهة المنافسة المتزايدة وتحقيق الاستفادة في بيئة تعليمية ديناميكية.

إضافة إلى ذلك، قد تساعد نتائج الدراسة في توجيه المؤسسات التعليمية نحو تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية تتماشى مع متطلبات **رؤية المملكة العربية السعودية 2030** في تطوير قطاع التعليم وتحسين كفاءته وجودته.

١.٤ قائمة المراجع :

1. Competitive Advantage. (1985). *Competitive Advantage: Creating and Sustaining Superior Performance*. New York: Free Press.
2. Danny Miller. (1983). *The Correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms*. Management Science, 29(7), 770–791.
3. Dennis P. Slevin. (1989). *Strategic Management of Small و Jeffrey G. Covin Firms in Hostile and Benign Environments*. Strategic Management Journal, 10(1), 75–87.
4. Vision 2030 Kingdom of Saudi Arabia .(2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030.